



التوزيع: عام

التاريخ: 12 يناير/كانون الثاني 2024

اللغة الأصلية: الإنكليزية

البند 4 من جدول الأعمال

WFP/EB.1/2024/4-C

قضايا السياسات

للعلم

وثائق المجلس التنفيذي متاحة على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تحديث بشأن تنفيذ صندوق التحوّل لتغيير الحياة

موجز تنفيذي

خصص عام 2023 لإنشاء صندوق التحوّل لتغيير الحياة واختيار البلدان العشرة التي ستلقى تمويلاً خلال السنوات الثلاث أو الخمس القادمة. وأنشئت في إطار هذا الصندوق عملية صارمة لتحديد البرامج التحويلية والتحفيزية والمستدامة التي تُمكن الحكومات من الوفاء على نحو أفضل باحتياجات الفئات السكانية الضعيفة من الأمن الغذائي والتغذوي في بلدانها. ويهدف كل برنامج من البرامج المختارة إلى تعبئة 4.27 دولارات أمريكية مقابل كل دولار يتم استثماره، ومن المتوقع أن تعود هذه البرامج مجتمعة بمنافع على أكثر من 20 مليون شخص في جميع أنحاء العالم. وحقق الصندوق في عامه الأول بالفعل أثراً كبيراً على أساليب العمل الداخلية في البرنامج، إذ تلقى مقترحات قوية اجتذبت اهتماماً مؤسسياً واسع النطاق، وعزز التعاون بين الوحدات على مستوى المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية والمقر، وشجع على تكوين شراكات أقوى مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى. وأعطى الصندوق أيضاً مزيداً من الأهمية لقياس الأثر والتعلم من برامج البرنامج. وفي عام 2024، سيتحوّل الاهتمام إلى تنفيذ البرامج والتعلم والتأكد من أن الموارد المخصصة تُمهد الطريق للنجاح في المستقبل.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة N. Grede

مدير

صندوق التحوّل لتغيير الحياة

بريد إلكتروني: nils.grede@wfp.org

السيدة V. Guarnieri

مساعدة المديرية التنفيذية

إدارة العمليات

بريد إلكتروني: valerie.guarnieri@wfp.org

إنشاء صندوق التحوّل لتغيير الحياة

- 1 - بعد الموافقة في الدورة السنوية للمجلس التنفيذي في عام 2022 على ميزانية لإنشاء صندوق التحوّل لتغيير الحياة، عيّن البرنامج أحد كبار الموظفين على أساس التفرغ الكامل لتنسيق ودعم عملية تخصيص الموارد والتنفيذ بالتعاون مع مختلف شعب المقر والمكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية المعنية. وأنشأ البرنامج أيضا حسابا خاصا لصندوق التحوّل لتغيير الحياة، وأصدر توجيهها يوضح فيه الأدوار والمسؤوليات ويضع الإطار الرسمي للعضوية والاختصاصات للجنة اختيار الاستثمارات والتعلم.
- 2 - وتفترض نظرية التغيير الخاصة بصندوق التحوّل لتغيير الحياة أن استثمارات هذا الصندوق ستمكّن المكاتب القطرية من الاستثمار في قدراتها الخاصة وتأمين موارد تقنية ومالية أفضل. وسيكون البرنامج بعد ذلك في وضع أفضل يمكنه من بناء ودعم برامج تحويلية تؤثر تأثيرا عميقا على حياة المستفيدين وتُحفز تعبئة مزيد من الاستثمارات من الحكومات والمانحين ويكون لها أثر دائم في مكافحة الجوع من أجل القضاء عليه عن طريق تقديم الدعم إلى الحكومات الوطنية من خلال شراكات أوسع نطاقا وأكثر ثراء. ويمثل صندوق التحوّل لتغيير الحياة بالنسبة للبرنامج وسيلة للتوصل إلى مجموعة محسنة من الأدلة التي يمكن الاستثمار بها في عمله لدعم الحكومات، وهو ما سيفضي في نهاية المطاف إلى إحداث تغيير في حياة مزيد من الأشخاص.
- 3 - وانطلاقا من مساهمة إحدى الدول الأعضاء في صندوق التحوّل لتغيير الحياة في أواخر عام 2022، تعاهد البرنامج مع شركة تقييم لدعم المكاتب القطرية الممولة من صندوق التحوّل لتغيير الحياة في قياس أثر عملها مقابل سيناريو افتراضي، عندما يكون ذلك ممكنا. وعُيّن أيضا خبير استشاري للمساعدة في هذه المهمة.

ثلاث نوافذ مواضيعية لاختيار مقترحات الاستثمار

- 4 - بعد فترة وجيزة من إصدار المجلس موافقته على صندوق التحوّل لتغيير الحياة في نوفمبر/تشرين الثاني 2022، أطلق البرنامج دعوته الأولى لتقديم مقترحات بحلول مطلع عام 2023، في إطار النافذة المواضيعية 1: "الانتقال من الاعتماد على المساعدة الإنسانية إلى تحقيق مزيد من الاكتفاء الذاتي". وأطلق نداءان آخران لتقديم مقترحات في الفصلين الثاني والثالث من عام 2023 في إطار النافذتين المواضيعيتين 2 ("تعزير النظم") و3 ("التكثيف مع تعزير المناخ"). وقُدّم ما مجموعه 38 مقترحا من مقترحات الاستثمارات القطرية، وحصلت عشرة مكاتب قطرية¹ تمثل جميع المكاتب الإقليمية السنة، على تمويل من صندوق التحوّل لتغيير الحياة بمبلغ إجمالي قدره 63.8 مليون دولار أمريكي.
- 5 - واجتمعت لجنة اختيار الاستثمارات والتعلم لاختيار مقترحات البلدان التي ستحصل على تمويل للاستثمارات من صندوق التحوّل لتغيير الحياة. ويرأس اللجنة مساعدة المدير التنفيذي لإدارة الشراكات، وتتألف من سبعة أعضاء يمثلون إدارات الشراكات، والعمليات، ومكان العمل، والتسيير. وبالإضافة إلى الاستعراض الذي أجراه أعضاء اللجنة، شملت عملية الاختيار الصارمة تقييما تقنيا لكل مقترح من مقترحات الاستثمار و"جلسات تقديم عروض توضيحية"، حيث مُنح كل مكتب قطري ما يصل إلى 20 دقيقة لعرض مقترحاته والرد على الأسئلة. وصنفت اللجنة المقترحات بناءً على المعايير التالية: الطابع التحويلي والتحفيزي والمستدام للمقترح؛ وما إذا كانت للمقترح خطة تعلم جيدة واستراتيجية للشراكة؛ ومدى إمكانية تنفيذ المقترح بنجاح. وفي ما يتعلق بهذا المعيار الأخير، أصدرت اللجنة درجة تجميعية، ومنحت نقاطا وفقا لاستعداد البلد والمكاتب القطرية المعنية، ومستوى الطموح، ومدى تماشي المقترح مع ولاية البرنامج ومواطن قوته النسبية، واستراتيجية التوظيف المقترحة، ومصفوفة المخاطر. ومُنحت نقاط إضافية أثناء التقييم التقني بالاستناد إلى مدى معالجة المقترحات للأولويات الأربع الشاملة المحددة في إطار النتائج المؤسسية للبرنامج. وتُظمت جلسات فردية وجماعية للتعرف على تعقيبات جميع المكاتب القطرية المشاركة في كل نافذة.

¹ تشاد وكينيا والفلبين في إطار النافذة 1؛ وبنغلاديش والعراق والنيجر وبيرو في إطار النافذة 2؛ وغانا ونيكاراغوا وجمهورية تنزانيا المتحدة في إطار النافذة 3.

جدول أعمال الأبحاث

- 6 - حُدثت جداول أعمال للأبحاث بالاشتراك مع شركة التقييم في ما يتصل بجميع النواذح المواضيعية الثلاث، واستكملت المكاتب القطرية خطط التنفيذ الخاصة بها. وتشمل خطط الأبحاث القطرية عنصراً لقياس الأثر بالمقارنة مع سيناريو افتراضي، وبالتالي تعالج أولوية صندوق التحوّل لتغيير الحياة المتمثلة في المساهمة في مجموعة الأدلة الخاصة بعمل البرنامج.
- 7 - وعلى سبيل المثال، يُركز جدول أعمال الأبحاث في إطار النافذة 1 ("الانتقال") على قياس مدى مساهمة الأعمال التي يبسطها البرنامج من خلال صندوق التحوّل لتغيير الحياة في تمكين المستفيدين من الابتعاد عن الحاجة المتكررة إلى الدعم الإنساني. ووضعت صياغة لأول تعريف مؤسسي على الإطلاق لمصطلح "الانتقال" وسيجري تطبيق مؤشر الانتقال على سبيل التجربة لإدراجه في نهاية المطاف في خلاصة مؤشرات البرنامج. وسيوثق ذلك بصورة أفضل الطريقة التي يُساعد بها عمل البرنامج في تمكين المستفيدين - بمن فيهم اللاجئين والنازحون داخلياً - من الانتقال إلى سُبل عيش أكثر استدامة، على الرغم من البيئات الهشة التي يعيشون فيها في كثير من الأحيان.

التغيير التحويلي

- 8 - من الطموحات الرئيسية لصندوق التحوّل لتغيير الحياة إحداث تحوّل في الطرق التي تسعى بها الحكومات إلى تغيير حياة الأشخاص والمجتمعات المحلية الذين يعانون من الفقر وانعدام الأمن الغذائي. ونتيجة لذلك، تُمثل درجة التحوّل المتوخاة في مقترحات الاستثمار معيار اختيار رئيسياً للتمويل المقدم من صندوق التحوّل لتغيير الحياة.
- 9 - وفي إطار النافذة 1، على سبيل المثال، يهدف المكتبان القطريان لتشاد وكينيا إلى دعم الاستراتيجيات الحكومية الرامية إلى إحداث تحوّل في حياة الأعداد الكبيرة من اللاجئين في هذين البلدين من خلال منح اللاجئين والمجتمعات المضيفة القريبة الأدوات التي تمكنهم من كسب العيش. وفي كلتا الحالتين، سيجري تمكين الأشخاص الذين يعانون من مواطن ضعف شديدة من أجل زيادة اعتمادهم على الذات، وسيساهم ذلك أيضاً في الحد بصورة دائمة من الاحتياجات الإنسانية.
- 10 - وفي تشاد، على الرغم من تضاعف عدد اللاجئين إلى 1.2 مليون شخص منذ بداية الأزمة السودانية في أبريل/نيسان 2023، كان قد مضى على وجود بعض اللاجئين في البلد مدة تصل إلى 20 عاماً. وما زال معظمهم يحتاج إلى المساعدة الإنسانية نظراً لأن فرص حصولهم على الأراضي والمياه والخدمات الزراعية محدودة. وتحت قيادة الحكومة، يعمل البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتحديد إمكانيات الحصول على الأراضي الزراعية التي يمكن استصلاحها وتحويلها إلى أراضٍ منتجة والتفاوض بشأنها. وساهمت استثمارات صندوق التحوّل لتغيير الحياة بدور رئيسي في اجتذاب دعم الجهات المانحة المحتملة - بما في ذلك اجتذاب مساهمة كبيرة من البنك الدولي لا تزال المفاوضات جارية بشأنها - من أجل التوسع في العمل وتوسيع نطاق أنشطة الوكالات الأخرى، بما في ذلك تأجير الأراضي لفترات طويلة من أجل برامج إعادة التوطين التي تُنفذها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.
- 11 - وفي الفلبين، يهدف صندوق التحوّل لتغيير الحياة إلى الاستفادة من التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية كمنطلق رئيسي وكمنصة استراتيجية لتمكين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من بناء سُبل كسب عيش مستدامة وقادرة على الصمود في وجه النزاعات والمناخ من خلال تعزيز الاعتماد على الذات، والتقليل بالتالي من الاعتماد على المساعدة الإنسانية في أوقات الصدمات.
- 12 - وفي بيرو، ينص القانون على أن توجه الحكومة 30 في المائة من ميزانيات برامج المساعدة الغذائية السنوية - أي أكثر من 150 مليون دولار أمريكي سنوياً - لشراء الأغذية من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. وفي إطار النافذة 2 ("تعزيز النظم")، يحشد مشروع صندوق التحوّل لتغيير الحياة أصحاب المصلحة الذين يمكنهم العمل معاً للتغلب على العقبات التي تحوّل دون تنفيذ القانون، بما في ذلك عن طريق مساعدة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين هم في الغالب من السكان الأصليين، في بيع أغذية عالية الجودة في الأسواق العامة؛ ومساعدة الحكومة في إعادة تصميم برامج الحماية الاجتماعية من أجل شراء مزيد من الأغذية الطازجة من الأسواق المحلية؛ وتحسين المعرفة والممارسات التغذوية لدى المزارعين. وتعمل

الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها - البرنامج، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة - على تعزيز تنفيذ قانون المشتريات العامة وتقديم مساعدة تقنية منسقة.

13 - وحُصص تمويل صندوق التحوّل لتغيير الحياة الممنوح للعراق والمقدم أيضاً في إطار النافذة 2، للأنشطة التي تعتمد على تعاون البرنامج الناجح مع الحكومة لربط نُظم إدارة المعلومات الموزعة بين مختلف الوزارات من خلال سجل واحد ولزيادة الفعالية والكفاءة والاستدامة في نظام الحماية الاجتماعية في البلد. ويهدف البرنامج في المرحلة التالية من هذه المبادرة إلى العمل مع شركاء، مثل منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، من أجل دعم إيجاد مسارات للتحوّل من المساعدة إلى التوظيف. وسيطلب ذلك تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية في مجال رأس المال البشري وفقاً لمتطلبات سوق العمل، وسيكون لذلك بعدئذ أثر كبير على الأمن الغذائي والتغذوي للمشاركين.

14 - وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، وفي إطار النافذة 3 ("التكيف مع تغيّر المناخ")، سيدعم البرنامج جدول أعمال وطني للتكيف مع تغيّر المناخ من خلال إدماج العمل الاستباقي في النظام الوطني للحماية الاجتماعية. وسيجري ربط التنبؤات المناخية بالتحويلات النقدية المقدمة من خلال هيكل الحماية الاجتماعية في المناطق المعرضة للجفاف. وفي الوقت نفسه، سيؤدي إدخال النهج الذكية مناخياً في الأشغال العامة إلى تعزيز القدرة الاستيعابية والتكيفية والتحويلية للمجتمعات المحلية التي يزداد تعرضها لآثار الصدمات المناخية.

15 - وفي غانا ونيكاراغوا، تهدف مقترحات الاستثمارات في مجال التكيف مع تغيّر المناخ إلى استكشاف السبل التي يمكن من خلالها للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة تحسين أمنهم الغذائي والتغذوي من خلال إدراج الدخل من أسواق الكربون - وهو مسعى معقد ينطوي على إمكانات هائلة لم يستكشفها البرنامج بالقدر الكافي. وشملت العقبات في كثير من الأحيان المسائل المتصلة بملكية أرصدة الكربون، وعدم اتخاذ ما يكفي من ترتيبات مؤسسية، وفقدان الروابط مع مشتري الأرصدة، والحاجة إلى التحقق المستقل من كميات الكربون المحتجزة بالفعل. وإذا تمكن هذان البلدان من استغلال أرصدة الكربون لصالح المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على نحو يحسن أمنهم الغذائي ويحد من الجوع، ستستفيد مكاتب البرنامج القطرية الأخرى من هذه التجربة.

التمويل التحفيزي

16 - من المعايير الرئيسية الأخرى لتقديم تمويل صندوق التحوّل لتغيير الحياة، إلى جانب الطابع التحويلي للأنشطة المقترحة، قدرة الاستثمارات المقترحة على تمكين المكاتب القطرية من تحفيز تمويل إضافي ملموس، بما في ذلك تعبئة تمويل من الحكومات أو المؤسسات المالية الدولية من أجل دعم القضايا التي يدعمها البرنامج.

17 - وحددت المكاتب القطرية الموارد الإضافية التي تهدف إلى إطلاقها من خلال صندوق التحوّل لتغيير الحياة. ويبلغ العائد الذي ستحققه الاستثمارات في البلدان العشرة المختارة 427 في المائة، ويعني ذلك أن المكاتب، في حال نجاحها، ستعبي 4.27 دولاراً أمريكياً مقابل كل دولار يتم استثماره. وسيوجه التمويل الإضافي التحفيزي إلى الأنشطة التي يدعمها البرنامج والتي غالباً ما تندفق مباشرة إلى الوزارات التنفيذية المسؤولة أو الجهات الشريكة الأخرى في البلد.

18 - وتُشكل المؤسسات المالية الدولية الجهات الرئيسية المستهدفة بجهود تحفيز التمويل في بلدان مثل بنغلاديش وتشاد والنيجر وبيرو والفلبين، في حين أن التمويل الإضافي المقدم من الحكومات المضيفة يمكن أن يُشكل مصدراً مهماً في غانا والعراق وبيرو والفلبين. وتُستهدف الجهات المانحة التقليدية في جميع البلدان، ولكنها الأبرز في بنغلاديش وكينيا والفلبين. وفي غانا، أُنحت المناقشات التي وصلت إلى مراحل متقدمة مع الدائنين الثنائيين لذلك البلد فرصة للاستفادة من أداة "مقايضة الديون" المبتكرة واختبارها كمصدر إضافي للتمويل من الحكومات المضيفة. وتُشكل تحفيز استثمارات القطاع الخاص أولوية مهمة في غانا وبيرو.

19 - وستُساعد الأعمال المزمع تنفيذها في بيرو على تحسين فعالية تكاليف مخصصات الميزانية العامة. وسيقوم البرنامج خلال المرحلة الأولى من التدخل بتوحيد النموذج المقترح والتحقق من صحته في عدد من المقاطعات. وبمجرد التحقق من صحة

التناج، ستركز المرحلة الثانية على توسيع نطاق النموذج ليمتد إلى المستوى الإقليمي من خلال تعبئة الموارد العامة الإقليمية قبل توسيع نطاقه على المستوى الوطني، في المرحلة الثالثة، بهدف تمكين الحكومة من إدخال أبواب جديدة في الميزانية لتوسيع نطاق أي ممارسات أو تدابير تثبت استثمارات صندوق التحوّل لتغيير الحياة إمكانية تطبيقها عملياً.

المستفيدين

- 20 - يمثل تغيير حياة الناس نحو الأفضل من خلال الارتقاء بأمنهم الغذائي وتغذيتهم هدفاً نهائياً لعمل البرنامج من خلال صندوق التحوّل لتغيير الحياة. وقد أنشئ هذا الصندوق لتمكين البرنامج من دعم الحكومات بطريقة أكثر استدامة وبمزيد من الفعالية عن طريق تعزيز النظم التي تُحسن الأمن الغذائي بين الأشخاص الذين كانوا يعانون من الضعف من قبل، وذلك على سبيل المثال عن طريق مساعدة البلدان وسكانها على التكيف مع تغيّر المناخ.
- 21 - وفي حين أن محور التركيز الرئيسي للبرنامج ينصب في العادة على الأشخاص الذين يقدم إليهم مساعدات مباشرة (يُشار إليهم باسم "المستفيدين من المستوى 1")، سيزداد تركيز التقارير التي يقدمها إلى المجلس عن عمله في إطار صندوق التحوّل لتغيير الحياة على المستفيدين من المستوى 3 الذين يستفيدون بصورة غير مباشرة من عمله من دون تلقي أي تحويلات مباشرة. ويعتبر المواطنون الذين يتلقون استحقاقات الحماية الاجتماعية، على سبيل المثال، مستفيدين من المستوى 3 عندما يعمل البرنامج مع الحكومات لتحسين كفاءة نظام الحماية الاجتماعية الشامل وفعاليته.
- 22 - والتزمت المكاتب القطرية العشرة التي حصلت على تمويل من صندوق التحوّل لتغيير الحياة بالوصول إلى 20.4 مليون مستفيد من المستوى 3 خلال فترة تنفيذ الأعمال الممولة من صندوق التحوّل لتغيير الحياة. ويعني ذلك أن البرنامج ملتزم بتغيير حياة ما لا يقل عن 20 مليون شخص من خلال استثمارات الصندوق المذكور. وبالمثل، يحرص البرنامج على فهم أنواع التغيير التي يلمسها المستفيدون، مثل المنافع التي تعود عليهم من تعزيز نُظم التسليم، وزيادة تماسك النسيج الاجتماعي، وزيادة الاكتفاء الذاتي.

تعزيز الشراكات

- 23 - يُساهم تشجيع إقامة شراكات أقوى، ولا سيما مع الحكومات المضيفة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى والمؤسسات المالية الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية بدور رئيسي في نجاح صندوق التحوّل لتغيير الحياة.
- 24 - وفي إطار الصندوق، شرعت مكاتب البرنامج القطرية في تعميق علاقاتها أولاً وقبل كل شيء مع الحكومات المضيفة. ففي تشاد، على سبيل المثال، سيكون لاستثمارات صندوق التحوّل لتغيير الحياة دور رئيسي في دعم أهداف قانون اللجوء الوطني؛ وفي أبريل/نيسان 2023 تم إقرار مرسوم لتنفيذ هذا القانون، وهذا يؤكد التزام الحكومة بتنفيذ جدول أعمالها. ومن خلال الاعتراف بوجود اللاجئين منذ أمد طويل في تشاد، يوفّر القانون للاجئين الحقوق والفرص الاقتصادية نفسها التي تُمنح لسكان تشاد. وفي النيجر، سيكون لأموال صندوق التحوّل لتغيير الحياة دور فاعل في الترسخ المؤسسي لنظام الحماية الاجتماعية الوطني الناشئ وتعميمه من جانب الحكومة، إنطلاقاً من البرامج والأدوات القائمة، مثل برنامج شبكة الأمان الوطنية والسجل الواحد.
- 25 - ويُشكل تعزيز نُظم الحماية الاجتماعية محور عمل البرنامج في جمهورية تنزانيا المتحدة والعراق وبنغلاديش. وأسفرت استثمارات صندوق التحوّل لتغيير الحياة في بنغلاديش عن توقيع أول مذكرة تفاهم بين البرنامج ووزارة شؤون المرأة والطفل في أكتوبر/تشرين الأول 2023. وفي غانا، سيجري تعزيز علاقة البرنامج القائمة مع وزارة الشؤون الجنسانية والطفولة والحماية الاجتماعية من خلال ربط آليات الحماية الاجتماعية بفرص سوق الكربون التي توفرها نُهج الزراعة الذكية مناخياً، بهدف تنويع الدخل وتعزيز سُبل كسب العيش. وبالإضافة إلى ذلك، وقّعت مذكرة تفاهم مع السلطة الإنمائية للألفية في البلد.

- 26 - وتُعبّر مقترحات الاستثمارات الممولة من صندوق التحوّل لتغيير الحياة المقدمة من المكاتب القطرية عن نية هذه المكاتب في بناء شراكات أقوى وأعمق مع الوكالات الأخرى. وعلى سبيل المثال، سيتعاون المكتب القطري في الفلبين مع منظمة الأغذية والزراعة لتنفيذ خطتها لدعم جهود الحكومة من أجل توسيع برنامجها الوطني للتغذية المدرسية وتمويله؛ وسيشمل التعاون بذل جهود مشتركة لتعبئة التمويل من الجهات المانحة التقليدية والمؤسسات المالية الدولية. ويستكشف المكتب القطري في الفلبين فرص التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في أنشطة التغذية المدرسية وتعزيز قدرة الحكومة وكيانات القطاع الخاص على تطبيق قانون تقوية الأغذية الذي ينص على توفير الأرز المدعم بالحديد في برامج التغذية الحكومية. وثمة مناقشات إما جارية أو مرتاة حول الشراكات مع منظمة الأغذية والزراعة في تشاد وغانا وكينيا وبيرو، في حين تستهدف الأعمال الممولة من صندوق التحوّل لتغيير الحياة في بيرو إلى تعزيز أوجه التآزر مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ضمن إطار عمله في ذلك البلد. وتعتبر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، نظرا لتركيزها على اللاجئين، شريكا رئيسيا في كينيا وتشاد حيث يُساعد صندوق التحوّل لتغيير الحياة على توسيع شراكة البرنامج مع المفوضية بما يتجاوز الاستجابة لحالات لطوارئ تشمل إرساء أسس التعاون على المدى البعيد في الجوانب المتعلقة بالقدرة على الصمود. ويستند تصميم العمل الممول من صندوق التحوّل لتغيير الحياة وتنفيذه في النيجر إلى التعاون القوي القائم بين البرنامج واليونيسف والبنك الدولي - وتعمل هذه الكيانات الثلاثة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين لدعم الحكومة في تنفيذ نظامها الوطني للحماية الاجتماعية. ومن الممكن أن يصبح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شريكا رئيسيا في مجال المعرفة في غانا حيث يُعد الوكالة الرائدة في مجال العمل المناخي.
- 27 - وتُزعم عدة مكاتب قطرية التعاون مع الجهات الفاعلة المحلية من القطاع الخاص أو الأوساط الأكاديمية. وفي نيكاراغوا، على سبيل المثال، ستزوّد شركات التأمين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بتأمين قائم على المؤشرات ضد المخاطر المناخية. وفي العراق، يمكن تعزيز مساهمة الجهات الفاعلة في القطاع الخاص في برامج التدريب المهني وتشجيعها على تعيين رواد أعمال متخرجين حديثا سيساعدون في تنويع القطاع الخاص. وفي بيرو، سيكون للقطاع الخاص دور مهم لصالح المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من السكان الأصليين، حيث سيشتري منتجاتهم جنبا إلى جنب مع القطاع العام، وسيوفّر المعرفة والمعلومات لتيسير الوصول المباشر إلى الأسواق. وفي تشاد، يُساهم القطاع الخاص بدور حاسم في تحقيق الرؤية المشتركة للحكومة والبنك الدولي المتمثلة في تمكين اللاجئين والسكان المضطّفين من استصلاح الأراضي المتدهورة لإعادة استخدامها في الإنتاج، مع تعزيز تنمية قطاع أنشطة الأعمال الزراعية في الوقت نفسه. وفي غانا، سيجد الشباب فرصا للأعمال التي تتطلب مهارات في الشركات المسؤولة عن قياس عمليات تخفيض انبعاثات الكربون والتحقق منها وإصدار شهاداتها. وسيوفّر هذا العمل وسيلة فعالة من حيث التكلفة للوصول إلى المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، بينما سيجري توفير قروض بضمان إيرادات أسواق الكربون المستقبلية من أجل دعم التحوّل إلى الزراعة الذكية مناخيا.
- 28 - وباختصار، يُحفز صندوق التحوّل لتغيير الحياة بالفعل علاقات جديدة وأكثر عمقا بين البرنامج وشركائه، إذ يتعامل البرنامج مع الحكومات في المجالات حيث هو الأفضل للقيام بذلك، ويستفيد من الشراكات لدعم الحكومات في المجالات التي يمكن أن يضيف الشركاء إليها مهارات وقدرات تكميلية.

التعلم والمساهمة في مجموعة الأدلة

- 29 - كلّ مكتب من المكاتب القطرية التي حصلت على تمويل من صندوق التحوّل لتغيير الحياة ملتزم بقياس قوي لأثر بعض الأعمال المنجزة بهذا التمويل من أجل المساهمة في مجموعة الأدلة المتزايدة للبرنامج. ولضمان استقلالية النواتج وحيادها وجودتها العالية، جرى التعاقد مع وكالة أبحاث خارجية لدعم العملية. وخلافا للرصد المنتظم، يتطلب قياس الأثر جمع بيانات لحالة افتراضية بحيث يمكن عزو أي تغييرات في النتائج بصورة موثوقة إلى عمل البرنامج. والهدف من ذلك هو أن يكون مستوفي الكثير من هذه الممارسات المعايير العالية للحالات الافتراضية ذات المصدقية، وأن يُشكل بالتالي تقييمات للأثر.²

² سيستعرض مكتب التقييم تصاميم التقييم للتأكد من استيفاء معايير تقييم الأثر والحفاظ عليها.

- 30 - وفي تشاد، على سبيل المثال، سُرِّكز البحث على التغييرات في الدخل والأمن الغذائي والتعائيش السلمي للاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة الضعيفة المشاركة في برامج البرنامج المتكاملة في مجال القدرة على الصمود.
- 31 - وفي كينيا، من المقرر إجراء بحث لتقييم الأثر على اللاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة الضعيفة نتيجة للحزمة المعززة من تدابير الدعم الذي توفره الحماية الاجتماعية المعروفة باسم "نموذج النقد المعزز". وتهدف الدراسة إلى تحديد ما إذا كان إدماج الحماية الاجتماعية مع تدخلات بناء القدرة على الصمود يمكن أن يُسفر عن نتائج أفضل للاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة، بما في ذلك زيادة الاكتفاء الذاتي وسبل كسب العيش المتكيفة مع تغيُّر المناخ. وسيستكشف البحث أيضا العوامل التي تُيسر نجاح الانتقال من الاعتماد على برامج المساعدة الإنسانية إلى الاكتفاء الذاتي، والحوجز المحتملة أمام تحقيق هذا الانتقال.
- 32 - وفي النيجر، يهدف البحث إلى قياس مدى قدرة المساعدة الإنمائية المتعددة السنوات التي يمكن التنبؤ بها على إحداث أثر أفضل من المساعدة الإنسانية المخصصة التي لا تُقدم إلا في موسم الجذب. وسيكون للأدلة التي سيجري الحصول عليها دور في تمكين الحكومة والبرنامج من الدعوة إلى الأخذ بنماذج التسليم التطلعية والتدخلات المتعددة السنوات التي تهدف إلى تقليل الاعتماد على التمويل الإنساني. وستُنشر النتائج المتعلقة بالإمكانات التحويلية لصندوق التحوّل لتغيير الحياة على المستوى الإقليمي بهدف المساهمة في إحداث نقلة نوعية في استراتيجيات الاستجابة لموسم الجذب في بلدان منطقة الساحل وتسليط الضوء على دور شبكات الأمان في تقليص الاحتياجات الإنسانية.
- 33 - وفي غانا ونيكاراغوا، سيبدأ البحث في إجراء قياس كمي وتوصيف لآثار التمويل المناخي وأسواق الكربون على الدخل وسبل كسب العيش والأمن الغذائي وقدرة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود؛ وتقييم الحوافز المقدمة إلى المزارعين للأخذ بالزراعة الذكية مناخيا؛ وتقييم الفعالية والشمول والقابلية للتوسع في الآليات الموسمية المُصممة لتنفيذ الزراعة الذكية مناخيا.
- 34 - وفي بيرو، سُرِّكز البحث على أثر التغيُّرات في إنتاجية المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة ودخلهم على التغذية في الأسرة. وسيوفر تحليل تكلفة وعائد إدراج المنتجات المحلية المشتراة من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في برامج الحماية الاجتماعية أفكارا مهمة تُساعد على فهم إمكانية توسيع نطاق العمل المتوخى. ويجري التفاوض على اتفاق مع جامعة San Antonio Abad del Cuzco الوطنية لتخصيص 4 ملايين دولار أمريكي من أجل وضع جدول أعمال الأبحاث وسائر مبادرات توليد الأدلة ضمن إطار العمل الممول من صندوق التحوّل لتغيير الحياة.

إدماج الأولويات الشاملة

- 35 - في إطار عملية الاختيار والاستعراض التقني، تُقيّم لجنة اختيار الاستثمارات والتعلم التابعة لصندوق التحوّل لتغيير الحياة أيضا مدى إدماج الأولويات المؤسسية الشاملة للبرنامج في تصميم المشروعات التي يغطيها مقترح الاستثمار.
- 36 - وفي ما يتعلق بإدماج التغذية، على سبيل المثال، أدرج المكتب القطري في بنغلاديش مجال نتائج منفصلا بشأن هذه الأولوية في عمله الممول من صندوق التحوّل لتغيير الحياة بهدف تحسين الفعالية والكفاءة في برنامجين حكوميين للحماية الاجتماعية - أحدهما للنساء الضعيفات والآخر للأمهات وأطفالهن. وصُممت الأنشطة المقرر تنفيذها لتحسين الاستهداف وتعزيز نُظم معلومات الإدارة وتطوير مراكز جديدة للتعلم، مع إمكانية إضافة مكونات في مجال محو الأمية المالية والاستجابة للصدّات. وسيضمن مجال النتائج المنفصل أيضا تحسين تصميم البرنامجين لتحقيق حصائل تغذوية إيجابية.
- 37 - وفي العراق، يهدف العمل إلى تمكين الحكومة من إدراج مزيد من الفئات الضعيفة في نظامها الخاص بالحماية الاجتماعية من خلال استهداف الأسر التي لديها شباب من بين المستفيدين الحاليين، وتيسير انتقالهم من المساعدة الاجتماعية إلى الاعتماد على الذات وضمان أمنهم الغذائي والتغذوي. ويشمل البرنامج تدابير للشمول المالي تأخذ في الاعتبار الأبعاد المتعددة للفقر وتعالج أسبابه الجذرية، وتغطي الشباب في المناطق الحضرية والريفية وتُرِّكز على إدماج النساء والبنات.

- 38 - وفي بيرو، تُشكل نساء السكان الأصليين صاحبات الحيازات الصغيرة محور مشروع يدعم تكوين وتقوية الرابطة الرسمية التي تقودها النساء، وتعزيز القيادة النسائية واستقلال المرأة، وتشجيع إنشاء رأس المال الاجتماعي. ويُشكل عدم المساواة في الحصول على الائتمان إحدى الصعوبات الرئيسية التي تواجهها المرأة في إنشاء الأصول الإنتاجية أو الحفاظ عليها والتي تُعد حيوية لقدرتها الاقتصادية على الصمود. وفي ما يتعلق بالتغذية، سيساعد المشروع على معالجة سوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي من خلال العمل مع المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين يودون دوراً أساسياً في ضمان توافر وإمكانية الحصول على مجموعة متنوعة من الأغذية المغذية المطلوبة لتلبية احتياجات الفئات السكانية الضعيفة سواء في الأسواق أو من خلال إنتاجها. وسيشمل المشروع تدريباً شاملاً لصغار المزارعين في مجال التغذية لتمكينهم من إنتاج أغذية صحية وشرائها وإعدادها واستهلاكها، وتعزيز الممارسات الجيدة لرعاية الأطفال دون سن الثالثة والحوامل من النساء والبنات.
- 39 - وفي ما يتعلق بحماية المستفيدين والمساءلة أمامهم، والاستدامة البيئية والضمانات الاجتماعية، طُلب من جميع مقدمي مقترحات الاستثمار تسليط الضوء على الطريقة التي سيعالجون بها تلك الأولويات أثناء تنفيذ الأعمال. ومن المتوقع أن تُجري المقترحات التي تُمنح التمويل من صندوق التحوّل لتغيير الحياة فحصاً للمعايير البيئية والاجتماعية باعتبار ذلك ممارسة مؤسسية جيدة.

الأفاق

- 40 - خُصص عام 2023 لإنشاء صندوق التحوّل لتغيير الحياة واختيار البلدان العشرة التي ستعمل بتمويل من الصندوق خلال السنوات من الثلاث إلى الخمس القادمة. وكلفت مشاركة المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية ومختلف إدارات المقر، إلى جانب العملية التنافسية المستخدمة في اختيار البلدان للحصول على تمويل من صندوق التحوّل لتغيير الحياة، تقديم مقترحات استثمارات عالية الجودة، مع إمكانية ضمان عائدات استثمار قوية. وفي عام 2024، سيُحوّل التركيز إلى العمل مع المكاتب القطرية التي يمولها صندوق التحوّل لتغيير الحياة من أجل تحقيق بعض أهداف الصندوق - توليد الأدلة، وتعميق الشراكات وتحسينها، وتحويل الحياة، واجتذاب التمويل التحفيزي لدعم القضايا التي يتبناها البرنامج بما يتماشى مع ولايته ومزاياه النسبية.
- 41 - ويُحقق صندوق التحوّل لتغيير الحياة هذه الأهداف من خلال العمل مع هياكل الدعم التقني القائمة في البرنامج والاستفادة منها على مستوى المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية والمقر بدلاً من إنشاء فريق منفصل. ويُشكل الموظفون العاملون في صندوق التحوّل لتغيير الحياة جزءاً من إدارة وضع البرامج والسياسات ويتألفون من كبير مديري وخبير استشاري واحد يُركز على توليد الأدلة وقياس الأثر. وبالنظر إلى أن الدروس المستفادة من البلدان العشرة تهدف إلى توجيه العمل الشامل للبرنامج في مجال تغيير الحياة، تضمن مرونة النموذج إنشاء جماعة ممارسين لتيسير التعلم التنظيمي على نطاق واسع، بما في ذلك التعلم من أنشطة صندوق التحوّل لتغيير الحياة. وفي الوقت نفسه، بدأ التفاعل الوثيق بين مختلف الوحدات عملية تحديد الاختناقات وتحسين تحديد الأدوار والآليات اللازمة للبناء المشترك داخل البرنامج، سواء في المقر أو بين المقر والمكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية.
- 42 - ويرجع الفضل إلى صندوق التحوّل لتغيير الحياة في أن البرنامج لديه الآن آلية قوية لالتماس مقترحات التمويل واستعراضها - وهي آلية يمكن تسخيرها لتعميق الشراكات القائمة وتوسيعها، واجتذاب موارد إضافية لعمله، ولا سيما من أجل جهود تقليل الاعتماد على المساعدة الإنسانية - وهو مجال اكتسب أهمية أكثر من أي وقت مضى في السياق الحالي الذي يشهد ازدياد الاحتياجات وتضاؤل الموارد.
- 43 - وحفز صندوق التحوّل لتغيير الحياة أيضاً التعاون الأفقي والرأسي داخل البرنامج. وفي المقر، تعمل إدارات الشراكات والدعوة ووضع البرامج والسياسات، معاً من أجل إنجاح الصندوق. ويعمل الموظفون المشاركون في صندوق التحوّل لتغيير الحياة في تعاون وثيق مع فريق المسار 4 لمبادرة تنفيذ الخطة الاستراتيجية والذي يدعم الكثير من المكاتب القطرية - بما فيها المكاتب التي مُنحت تمويلاً من صندوق التحوّل لتغيير الحياة والمكاتب التي لم يقع الاختيار على الطلبات المقدمة منها - في صياغة وثائقها الخاصة ببيان القيمة ووضع خطط عملها بشأن الشراكات. ومكّن صندوق التحوّل لتغيير الحياة بعض المكاتب القطرية من تصميم ووضع برامج مشتركة بين الإدارات عن طريق الجمع في كثير من الأحيان بين ثلاث أو أربع وحدات تقنية والمكاتب

الميدانية في جماعة من الممارسين. وتؤدي البعثات المشتركة بين موظفي المقر والمكاتب الإقليمية إلى مجموعة مختارة من المكاتب القطرية إلى وضع جداول أعمال وخطط عمل مشتركة.

44 - ويُشجع صندوق التحوّل لتغيير الحياة المكاتب القطرية على تبادل نتائج التعلم، ويربط هذا التعلم بنظام إدارة المعرفة في البرنامج، وسيكفل ذلك توثيق أفضل الممارسات وتعميمها. وأخيرا ستضيف عملية قياس الأثر المقرر إجراؤها إضافة كبيرة إلى مجموعة الأدلة المتاحة للبرنامج في ما يتعلق بعمله على المدى البعيد. وستُنشر جانب كبير من هذه الأدلة في نهاية المطاف، مما سيُمكن البرنامج من مشاركة أفكاره مع جمهور أوسع نطاقا.

45 - وسيساعد صندوق التحوّل لتغيير الحياة بصورة عامة البرنامج في تقليص الاحتياجات الإنسانية من خلال العمل مع الحكومات لإيجاد سبل لتمكين المستفيدين من الابتعاد تدريجيا عن الاعتماد على المساعدات. وسيتيح ذلك للمنظمة الوصول إلى مزيد من المستفيدين مقابل كل دولار يتم تلقيه، حيث سيجري تنفيذ الأعمال بالشراكة مع الآخرين، وسينصب التركيز على النظم المملوكة للحكومات. وسيتيح للبرنامج أيضا، في حقبة تتضاءل فيها الموارد، زيادة تركيزه من خلال تحديد أفضل للمجالات حيث يمكنه أن يضيف قيمة انطلاقا من مزاياه النسبية. وأخيرا، سيُحسن صندوق التحوّل لتغيير الحياة فعالية تكلفة عمل البرنامج في تغيير الحياة.